البحث رقم (٨)

"أساليب التكامل للشكل المجرد فى مجال الخزف والفسيفساء على الأسطح الجداريه المعاصره"

"Methods Of Integration Of The Abstract Form In The Field Of Ceramics And Mosaics On Contemporary frescoes "

د/ هند البدرى عزاز عبد الرحيم خليل

مدرس الخزف بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية

dr.hendelbadry@gmail.com

ملخص البحث:

" فى الآونة الأخيرة ألغيت الفواصل بين فروع الفن المختلفة فلم يعد الخزف قاصراً على الإناء المتماثل أو التقليدى فتداخل الخزف مع التصوير والنحت وظهور العمل المركب كما تغيرت النظرة القائمة على الإدراك البصرى من حيث نقل الواقع كما هو . وأصبح الإدراك الوجدانى للفنان بمثابة المحرك الأول له فى التعبير عما يجول بداخله من معانى ومضامين فنية تحمل رموزا وأشكال ومعانى من خلال قيام الفنان بتوليفها ودمجها بشكل مناسب لفنه وذوقه وحسه الفنى ليستطيع المتلقى أن يستوعب تلك المعانى والمضامين الفنية التى يعنيها الفنان حيث أطلق العنان للفرد فى حرية التعبير عن أفكارة ومقترحاته الفنية وله كامل الحرية فى استخدام الالوان والخامات التى تروق له ولم يعد هنالك مقاييس ومعايير محددة تلزم الفنان وتحد من طاقته الفنية فنجد اتساع دائرة الخلق والابتكار والإبداع والمزج بين الأصالة والمعاصرة .

ولقد اتجه الفنان الحديث إلي التجريد بهدف تحقيق قيم أصلية جوهرية في الكون حيث تكون الأشكال والنظم الهندسية أكثر قدرة على التعبير عن هذه المعاني بإعتبارها تمثل جوهر الأشياء وتتسم بالجمال الثابت والمطلق ويعني ذلك أن اساس هذا الفن إحكام العلاقات التشكيلية بين الأجزاء والكل أو بين التفاصيل والصيغة بحيث ينصهر كل شئ في بوتقة العلمية الإبداعية التي تأذن بولادة المخلوق الجديد وهذا مغزى عام لا يهم فيه المظهر التي تتدثر به القطع الفنية حيث تقترب أو تبتعد من الصيغة الظاهرة فليست العبرة في التجريد بالمدلول الظاهر وإنما بجوهر العلاقات وتأصيلها وإحكامها ولا يهم إذا اكتست بأثواب تقربها من منطلق الواقع او ابتعدت كلية عن هذا الواقع وظهرت كعلاقات محكمة لها مدلولات بصرية ورائها

والباحثة تحاول الإفادة من جوهر المعطيات الجمالية لمحتوى الاتجاهات التجريدية وجذورها ومثيراتها المتعددة من الفنون الحضارية المتنوعة والطبيعية وغيرها .لتناول مفهوم التكامل بين فنون الفسيفساء وفن الخزف المعاصر في هذا الاتجاه وإبرازها في استخدامات جديدة تتفق والفكر التربوي في مجال الخزف حيث أن قيمة التغير الفني في مجال التشكيل الخزفي أو غيره من المجالات التطبيقية تتوقف اساسا على قدرة الممارس في الموازنة بين القيم الجمالية والجوانب التقنية حيث يكمل كل منها الآخر ليتفاعلا معا في مزيج واحد داخل العمل الفني وتعتمد الباحثه في عمل تصميماتها على الاشكال الهندسية وتحليلتها المختلفة كما تعتمد أيضا على الاشكال العضوية التجريدية.

Research Summary:

"In recent times, the joints between different branches of art have been abolished. Ceramic is no longer limited to the traditional or traditional vessel, and the interaction of ceramics with photography, sculpture and the appearance of composite work also changed the perception based on visual perception in terms of the transfer of reality as it is. The expression of what goes through inside meanings and artistic contents bearing symbols, forms and meanings through the artist's synthesis and integration in a manner appropriate to his art and taste and artistic sense to the recipient To absorb those meanings and the technical implications of the artist, where he unleashed the individual in the freedom of expression of ideas and technical proposals and has full freedom to use the colors and raw materials that appeal to him and there are no longer specific standards and standards that oblige the artist and limit his artistic capacity we find the breadth of creativity, creativity, Originality and contemporary .

The modern artist has tended to abstraction with the aim of achieving fundamental values in the universe where the forms and engineering systems are more able to express these meanings as they represent the essence of things and are characterized by constant and absolute beauty. This means that the basis of this art is to tighten the plastic relations between parts and all or between details and formula Everything is fused into the creative scientific crucifix that authorizes the birth of the new creature. This is a general significance, which does not matter the appearance of art objects, as it approaches or departs from the apparent form. The lesson is not abstraction, but the essence of the relations. It does not matter if she draws on the garments that bring her closer to the reality, or completely departs from this reality and emerges as close relationships with visual implications behind them

The researcher tries to benefit from the essence of the aesthetic data of the content of abstract tendencies and their roots and their many different cultural and natural arts, etc. To address the concept of integration between the art of mosaic and contemporary ceramic art in this direction and highlighting it in new uses consistent with the educational thought in the field of ceramics, Ceramic or other applied fields depends mainly on the ability of the practitioner in the balance between aesthetic values and technical aspects where they complement

each other to interact together in a single mix within the work of art and depends on the researcher in the design work on the Engineering and various forms Thalil tha also depend on the forms of organic abstractions.

خلفية البحث:

" فى الآونة الأخيرة ألغيت الفواصل بين فروع الفن المختلفة فلم يعد الخزف قاصراً على الإناء المتماثل أو التقليدى فتداخل الخزف مع التصوير والنحت وظهور العمل المركب كما تغيرت النظرة القائمة على الإدراك البصرى من حيث نقل الواقع كما هو . وأصبح الإدراك الوجدانى للفنان بمثابة المحرك الأول له فى التعبير عما يجول بداخله من معانى ومضامين فنية تحمل رموزا وأشكال ومعانى من خلال قيام الفنان بتوليفها ودمجها بشكل مناسب لفنه وذوقه وحسه الفنى ليستطيع المتلقى أن يستوعب تلك المعانى والمضامين الفنية التى يعنيها الفنان حيث أطلق العنان للفرد فى حرية التعبير عن أفكارة ومقترحاته الفنية وله كامل الحرية فى استخدام الالوان والخامات التى تروق له ولم يعد هنالك مقاييس ومعايير محددة تلزم الفنان وتحد من طاقته الفنية فنجد اتساع دائرة الخلق والابتكار والإبداع والمزج بين الأصالة والمعاصرة .

وبجانب أن الفن هو المجال الواسع للتعبير الفنى فى الماضى وفى عصرنا الحاضر وهو عامل من عوامل الاتزان بين الإنسان والحياة خلال تفاعل عضوى له خاصية الاستمرار المتجدد والذى ينتج عنه تواصل مستمر للفنون على مر العصور لأن الفن دلالة رائعة على الفكر الانسانى كحقيقة لا تقبل الجدل أو الشك حيث هناك صلة وثيقة بين الفن والعصر عبر التاريخ كانعكاس بين الفلسفات المختلفة وبين الفنون فى تأثيرهما كلا على الآخر"[١٦]

ومما لا شك فيه أن الخزاف فى مختلف العصور قدم وما زال يقدم صوراً إبداعية تشكيلية جديدة تثرى الحركة الفنية فى جميع مجالاتها ، فقد عبر بطلاقة فكره المبدع عما يجول بخاطره وسجلت أعماله التاريخية صوراً إبداعية وأنماطاً فكرية متغيرة ، تنشد التطوير الدائم ،

(١٦) عز الدين نجيب : " التوجه الاجتماعى للفنان المصرى المعاصر " ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٧ ،ص ٦٤.

ومن بين ما قدمته ، حلولاً فنيه ترقى بأن يسجلها التاريخ . فقد اهتم بصياغة عناصره وجعلها تحمل دلالة تعبيرية تجسد رؤيتة الشخصية ، حتى أصبح من الممكن التعرف علـى صـاحب العمل الفنى من خلال النظر لعنصر من عناصره أو أحد مفرداته التشكيلية التى يستخدمها فـى تكويناته الخزفية.

وعند الفنان المصرى القديم أخذت أغلب مفرداتـه التشـكيلية العناصـر العضـوية والهندسية فكونت لها خصائص ودلالات ذاتية تعبر عن الحالـة التـى يعايشـها والظـروف الاجتماعية والأحداث السياسية . حيث كان الخزافون منذ اقدم العصور الفرعونية ، يستوحون من أشكال الزهور الطبيعية وألوانها بكل ما توصلوا إلية من مهارة ، وقد نجحوا فـى تحقيـق ذلك . وقد تناول الخزاف القبطى فى كثير من أعماله صوراً مختلفة تعبر عن المدلول الهندسى والعضوى معاً ، حيث استخدام العناصر النباتية والآدمية والحيوانية داخل أطر هندسية متنوعة . وفى العصور الاسلامية اتسمت أغلب الجداريات بالبناء الهندسى الذى يعتمد علـى وجـود المتشابكات الهندسية بما تشمله من دوائر ومثلثات ومستطيلات يتخللها ويتجانس معها توريقات نباتية وبعض الطيوروالاشخاص . وفى الفنون الشعبية استطاع الخزاف المصرى بـأن يعبـر عن مفردات أشكاله من وحى البيئة التى غرس فيها ونمت أفكاره بالمشاهد التى كانت تحيطه، فاتخذ من الصور الآدمية والحيوانية والنباتية عناصر أساسية له ، وصنع مزيجاً هندسياً متوافقاً بينهم ، معتمد فيها على التبسيط والتلخيص الخطى لمفرداته التشكيلية ويظهر ذلك على جدران الأوانى الخزفية.

ويرجع تناول الخزاف لمختلف العناصر وتوظيفها في اعماله لتـأثر فكـره بالتطور التكنولوجي والاتجاهات الفكرية المختلفة،ويرجع ذلك للارتباط بـين مجـال الخـزف ومجالات الإبداع الأخرى ، فظهرت الصياغات الفنية الخزفية التي تـداخلت وتراكبـت ،مـع غيرها من المجالات الفنية بل وصهرتها جميعا بصورة يصعب معها الحديث عن نـوع مـن الفنون بمغزل عن الآخر،ولكن كعمليات مفاهيمية تتميز بعبور مستمر لجميع أنـواع الحـدود الثقافية والفنية.

كما تغيرت فكرة العمل الفني من خلال فناني ما بعد الحداثة "فإزاحة الفواصل بين مجالات الفنون التشكيلية ، حول العمل الفني إلي استعراض سمعي بصري حركي ومع إزاحة هذه الفواصل بين مجالات الفنون"تعددت المعايير الجمالية والتي أصبحت تستقي مبادئها من فلسفة الفنان ذاته والتطور التكنولوجي الذي غير مفهوم العملية الإبداعية ، ولم تعد تعتمد على الجانب الوجداني فقط للفنان"

ولقد "اتجه الفنان الحديث إلي التجريد بهدف تحقيق قيم أصلية جوهرية في الكون حيث تكون الأشكال والنظم الهندسية أكثر قدرة على التعبير عن هذه المعاني بإعتبارها تمثل جوهر الأشياء وتتسم بالجمال الثابت والمطلق وفي هذا يقول (أفلاطون) "إنني لا أعنى الآن بكلمة جمال الأشكال ما تتوقعه غالبية الناس مثل المخلوقات الحية أو الصور ولكن الخطوط المستقيمة والأقواس والسطوح أو الأشكال التي يمكن خطها بواسطة هذه الخطوط والأقواس باستخدامالفرجار والمساطر والمربعات.... إن هذه الأشياء ليست جميلة نسبيا مثل الاشياء الأخرى– ولكنها دائما جميلة طبيعيا ومطلقا"ويعني ذلك أن اساس هذا الفن إحكام العلاقات التشكيلية بين الأجزاء والكل أو بين التفاصيل والصيغة بحيث ينصهر كل شئ في بوتقة العلمية الإبداعية التي تأذن بولادة المخلوق الجديد وهذا مغزى عام لا يهم فيه المظهر التي تتدثر به القطع الفنية حيث تقترب أو تبتعد من الصيغة الظاهرة فليست العبرة في التجريد بالمدلول الظاهر وإنما بجوهر العلاقات وتأصيلها وإحكامها ولا يهم إذا اكتست بأثواب تقربها من منطلق الواقع او ابتعدت كلية عن هذا الواقع وظهرت كعلاقات محكمة لها مدلولات بصرية ورائها

والباحثة تحاول الإفادة من جوهر المعطيات الجمالية لمحتوى الاتجاهات التجريدية وجذورها ومثيراتها المتعددة من الفنون الحضارية المتنوعة والطبيعية وغيرها .لتناول مفهوم التكامل بين فنون الفسيفساء وفن الخزف المعاصر في هذا الاتجاه وإبرازها في استخدامات جديدة تتفق والفكر التربوي في مجال الخزف حيث أن قيمة التغير الفني في مجال التشكيل الخزفي أو غيره من المجالات التطبيقية تتوقف اساسا على قدرة الممارس في الموازنة بين القيم الجمالية والجوانب التقنية حيث يكمل كل منها الآخر ليتفاعلا معا في مزيج واحد

داخل العمل الفني وتعتمد الباحثه في عمل تصميماتها على الاشكال الهندسية وتحليلتها المختلفة كما تعتمد أيضا على الاشكال العضوية التجريدية.

ولعل دراسة الاتجاهات التتجريدية وأثرها في فن الخزف المعاصر والتي يهدف هذا البحث إلي الكشف عن جذورها وعن المنطق الفلسفي والفكري والجمالي والحلول الإبداعية والتشكيلية واستجلاء قيمتها التعبيرية كمدخل جديد في مجال تدريس فن الخزف ومن خلال الدراسة التحليلية لرواد التجريدية في فن الخزف في النصف الأخير من القرن العشرين.

مشكلة البحث:

يتجه هذا البحث إلى دراسة بعض أعمال الخزف المعاصر بهدف استخلاص حلول تشكيلية جديدة وأبعاد جمالية متنوعة من خلال دراسة العناصر التجريدية العضوية والهندسية، وإمكانية الاستفادة منها لإثراء أعمال الخزف الجدارى

وتكمن مشكلة البحث في التساؤلات الاتية:

- كيف يمكن الاستفادة من الشكل التجريدى والمضمون فى الخزف الجدارى المعاصر وأثره على تأكيد ومسايرة الأصالة والمعاصرة ؟
- كيف يمكن تدعيم القيم الفنية والتشكيلية على الأسطح الجدارية من خلال أساليب التكامل بين الخزف والفسيفساء ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- الاستفادة من الابعاد الابداعية والفلسفية للجداريات الخزفية المعاصرة فى تطوير فكر ونواتج أعمال الخزف الجدارى المعاصر لطلبة كلية التربية النوعية .
٢- تبيان مداخل متعددة فى تناول الصياغات التعبيرية التجريدية للخزف الجدارى .
٣- إلقاء الضوء على المصادر الفنية التى ادت إلى تطور الاساليب التشكيلية للخزف الجدارى .
٤- الكشف عن الأسس الفلسفية والجمالية والتقنية لأعمال الخزف الجدارى فى النصف الثانى من القرن العشرين لاستثمارها فى تنمية المها رات الفنية لاعداد الطالب المعلم النوعى

٥- الوصول الى مداخل جديدة للتشكيل فى الخزف من خلال تكشف أساليب وتقنيات الخزف التجريدى المتنوعة.

٦- الوصول إلى إيجاد علاقة توافقية تجمع بين التجريد وكيفية العبير عن معانى ومضامين الشكل المجرد فى مجال الخزف والفسيفساء .

مسلمات البحث:

١- الإتجاهات التجريديه المعاصره ساعدت الخزاف على إنتاجه الإبداعى والتحرر من الشكل التقليدى

٢- للأشكال الخزفية التجريديه نظرياتها التى تحدد لها شكلها ومضمونها .

٣- التجريد هو نتاج الأشكال العضوية والهندسية معاً.

فروض البحث:

مما سبق يفترض الباحث أنه يمكن:

١- إيجاد ابعاد فلسفية وابداعية للجداريات الخزفيه المعاصره .

٢- هناك علاقة ايجابية بين ممارسة اساليب وتقنيات الخزف التجريدى وبين تنمية وزيادة المهارات الفنية للطالب المعلم النوعى.

٣- إمكانية توظيف الصياغات العضوية والهندسية فى الخزف المعاصر باستخدام الطينات وتقنياتها المتاحة ، للوصول إلى مظاهر مستحدثة للخزف الجدارى .

٤- تفترض الباحثه أن الكشف عن الأفكار والإتجاهات الفلسفيه أدى إلى تطور الأساليب العصرية لإنتاج أعمال خزفيه هندسية تجريديه حديثة .

أهمية البحث:

- التعرف على الدلالات الفلسفية والابداعية للصياغات التجريديه للخزف الجدارى مما يساعد الطلاب على تنفيذ اعمال مبتكرة .
- الكشف عن مفهوم الصياغات التعبيريه التجريديه للخزف الجدارى.
- دراسة أثر الإتجاهات التجريديه على الخزف الجدارى المعاصر فى مجال التربية الفنية .
- التعرف على الأسس الجمالية والفلسفية والتقنية لأعمال التجريد فى الخزف المعاصر والفسيفساء .

- محاولة تقديم مداخل ابتكاريه جديدة فى صياغة العناصر العضوية والهندسية بأسلوب معاصر يفيد الخزف الجدارى .
- التجريب بالطينه الاسوانلى لإنتاج أعمال فنية تتميز بالجرأة فى الفكر الفنى .

مصطلحات البحث:

١- التجريدية

" يعرف قاموس اكسفورد التجريد على أنه "يرمز للاشياء الموجودة في العالم المرئ،كما أنه أسلوب لتمثيل الأشياء المادية التي تتضاءل اهميتها وتلغي معظم تفاصيلها، وهي دائما مسالة نسبية وهناك العديد من المرادفات لمصطلح التجريد وهي:

اللاموضوعي non- objective اللاتشكيلي non-formal اللاتمثيلي non- figurative اللاتشخيصي non- representation "[١٧]

٢- مفهوم الخزف التجريدي:

" إن الخزف التجريدي فن له أساليبه الخاصة به التي تميزه عن غيره من الأشكال الخزفية الأخرى فنتيجة للتطورات الفكرية والفلسفية المعاصرة كان إلزاما على الخزاف المعاصر أن يكون على دراية وعلم ومقدرة فنية وعلمية بالإتجاهات الفنية المعاصرة في الخزف لإدراك ما وراء ذلك الفن من معاني جمالية وفلسفات عديدة." [١٨]

أما فى دائرة المعارف البريطانية- فنجد أن التجريد " هو مصطلح يطلق على الفن اللاتشخيصى واللاموضوعى واللاتمثيلى والملموس والذى لا تلعب فيه صورة الأشياء دوراً كما أنه الفن الذى لا ينقل من الطبيعة نقلاً حرفياً وقد أطلق على معظم الفنون المعاصرة التى تهدف إلى أن يكون الفن فيها لذات الفن هو الهدف الأسمى " [١٩]

٤- الصياغة التشكيلية:

---

(١٧) Harold Osborne, :"The oxford companion to twentieth century art ", oxford university, press,١٩٨١,p٢,٣.

(١٨) .ميرفت حسن السويفى :" تحليل الإتجاهات الإبتكاريه لمختارات من الخزف المصرى المعاصر لتدريس الخزف " ، رسالة ماجيستير ، غير منشوره ، كلية التربيه الفنيه ، جامعه حلوان ، ١٩٩٣ ،ص٧٨ .

(١٩) Encyclopedia Britannia, :"inc ", London, volume (١)١٩٧٣,p٥٢٥,٣.

ويشمل تعريف الصياغة على الجانبين :

الجانب الأول : يتعلق بالهيئة أو النظام الذى تتخذه الأشكال أو العناصر

الجانب الثانى : يتعلق بأسلوب الأداء والعمليات التقنية التى من خلالها يتم النظام والمضمون يصوغ مفرداته أى يشكلها على النحو الذى تتوافق به مع الغرض." (٢٠)

٥- النظام الهندسى:

"هو الكيان المتكامل الذى يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة من الأشكال الهندسية ، تقوم بينها علاقات بسيطة ومركبة تبادلية من أجل تحقيق النظام ، وتؤسس على نظام هندسى ، مثل الشبكات التناسبية أو القوانين الرياضية ، مثل النسب الذهبية أو كل منهما جمع مع الأخر فى تصميمات مستمدة من النظام الهندسى العام فى الطبيعة ". (٢١)

٦- الحذف :

" وفيه يصاغ العمل الفنى عن طريق الحذف أو الطرح أو إزالة أجزاء من الشكل الخزفى بمستوياته " (٢٢)

٧-الإضافه :

" فيها يتم صياغه الشكل الخزفى عن طريق إضافة أجزاء إلى الشكل الأصلى لتكوين الهيئه العامه وذلك بواسطة بعض الخامات ذات المرونه واللدونه مثل طينات التشكيل " (٢٣)

---

(٢٠) عماد فاروق راغب : " الأسس البنائية لمختارات من جداريات الفن المعاصر كمصدر لإثراء اللوحة الزخرفية " ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٥ ، ص ٤٤.

(٢١) على السلمى : " اتجاهات حديثة فى الفكر التنظيمى " ، بحث منشور ، عالم الفكر العدد الرابع ، المجلد الثامن ، الكويت ، ١٩٨٤، ص٧٣.

(٢٢) محمد درويش زين الدين : " الأساليب الابتكاريه لاستخدام الأشكال جاهزة الصنع فى مجال النحت ومدى الإفاده من ذلك تربوياً " ، رسالة دكتوراه، كلية التربيه الفنيه ، جامعة حلوان ، ١٩٨٥، ص١٦.

(٢٣) محمد درويش زين الدين: المرجع السابق ، ص ١٦

٨- السطح:

وهو من الناحية الهندسية يعنى الطول والعرض لكن لا يمكن التعبير عنهم فى الفراغ دون اعتبار السمك ويكون الفرق بين السطح والمجسم نسبى وإذا طغى كلا من الطول والعرض على السمك فأننا ندرك شكل المسطح " (٢٤)

الدراسات المرتبطة :

١- دراسة متولى محمد على عصب ١٩٩٣(٢٥)

جاءت بعنوان " القيم التشكيليه للمدرسه التجريديه و أثرها فى فن الجرافيك"

تناولت الدراسه تعريف التجريد و تحديد مفهومه و دوافعه كما تناولت التجريد عند الفلاسفه و العلماء و المفكرين و نقاد الفن و الفنانين و الباحثين حيث تناولت أنواع التجريد المختلفه و العوامل و الدوافع التى أدت إلى التجريد فى الفن و تناولت أهمية التجريب كخاصيه أساسيه لعمليات التجريد فى الفن و طرق التجريب الخاصه بعمليات التجريد فى الشكل و هذا الجانب من الدراسه سوف يدعم و يؤكد الجانب النظرى من البحث الحالى فى الوصول إلى فكره الفلسفى كما تفيد البحث الحالى فى إمكانية تطوير التجديدد من خلال التجريب .

٢- دراسة إخلاص محمد عبد الحفيظ ١٩٧٩(٢٦)

جاءت بعنوان " القيم التجريديه فى التصوير المصرى القديم و التصور الحديث و علاقتها برسوم الأطفال"

تناولت الدراسه المدارس و الإتجاهات المختلفه التى ظهرت فيها ملامح و بدايات التجريديه و إمتدادها عبر أوروبا فى فترة الحرب العالميه الأولى من ١٩١٤ إلى ١٩١٩ و تطور التجريد من الناحيه العلميه و الفنيه معتمد على آراء كبار الفنانين و الفلاسفه فى محاوله لوضع حركة التجريد فى الإطار الشامل لتطوير الحركات الفنيه من حيث علاقه الفن بالفلسفه و الحضاره

---

(٢٤) روبرت جيلام سكوت : " أسس التصميم " ، ترجمة محمد محمود يوسف ، مراجعة عبد العزيز فهيم ، ط ١ ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص١٤٤ .

(٢٥) متولى محمد على عصب : " القيم التشكيليه للمدرسه التجريديه و أثرها فى فن الجرافيك" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميله ، جامعه حلوان ، ١٩٩٣ م .

(٢٦) إخلاص محمد عبد الحفيظ: " القيم التجريديه فى التصوير المصرى القديم و التصور الحديث و علاقتها برسوم الأطفال" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان ، ١٩٧٩ م .

التى إنبثقت عنها ، وهذا الجانب من الدراسه سوف يدعم و يؤكد الجانب النظرى من البحث الحالى

٣- دراسة بهاء عشم مرقص ١٩٧٣[٢٧]

جاءت بعنوان " النزعه الإنسانيه فى التعبيريه التجريديه و إمكانية الإستفاده منها فى أساليب تصوير المرحله الإعداديه "

تناولت النزعه الإنسانيه فى التعبيريه التجريديه ، و إمكانية الإستفاده منها فى أساليب تصوير المرحله الإعداديه ، و قد تضمنت الإتجاهات الرئيسيه للمذهب التعبيرى التجريدى و الطريق إلى التجريديه ، و ماهية الفن التعيرى التجريدى كما تعرضت لأعمال بعض الفنانين و البحث الحالى يستفيد من التعبيريه التجريديه فى الإنطلاق و سوف يتناول بجانبها التجريديه الهندسيه و العضويه .

٤- دراسة محمد ابو المعاطى هيكل ١٩٧٧ [٢٨]

جاءت بعنوان: " العلاقة بين الشكل والمحتوى فى التصوير القديم والحديث "

قسم الباحث أشكال الطبيعة إلى أشكال هندسية وأخرى عضوية ، وذلك من خلال تحليل معدلات النمو المرتبطة بهذه الأشكال ، وأشارت الدراسة إلى أن الأشكال العضوية تتخذ أنماطاً خاصة ترجع إلى تفاعل القوى الميكانيكية التى لا تتغير فى جميع الكائنات ، ولكن تتغير صورها بدافع النمو لمادة الشكل ، وتتخذ أشكالاً ذات أسطح منحنية أو مموجة حسب طبيعة النمو العضوى الخاص بها .

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تحديد بعض نظم البناء العضوى وتصنيفات هذا النظام من خلال قوانين البناء الخاصة بها اعتماداً على المؤثرات التى تحدد سلوك الطبيعة وارتباطها بالتربية الفنية .

---

(٢٧) بهاء عشم مرقص: " النزعه الإنسانيه فى التعبيريه التجريديه و إمكانية الإستفاده منها فى أساليب تصوير المرحله الإعداديه " ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان ، ١٩٧٣ م .

(٢٨) محمد ابو المعاطى هيكل : " العلاقة بين الشكل والمحتوى فى التصوير القديم والحديث" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان ، ١٩٧٧ م .

٥- دراسة محمود على محمود ١٩٨٩ (٢٩)

جاءت بعنوان: "القيم التشكيلية للرسوم فى فن التصوير المصرى القديم والمعاصر"

ركزت الدراسة على القيم التشكيلية للرسوم فى الفن المصرى من خلال تناول عنصر الخط وأهميته كقيمة تشكيلية جديرة بالبحث استناداً إلى تحليل بعض الأعمال الفنية المختارة من الحضارات المصرية واثر التواصل الثقافى عبر العصور التى مرت بها مصر، ثم تناولت الدراسة أثر الفن الغربى على رؤية الفنان المصرى المعاصر وانتقل إلى دراسة وتحليل مجموعة من أعمال الفنانين المصريين المعاصرين فى فن التصوير ليوضح مدى ارتباطه ببيئته .

وستفيد هذه الدراسة البحث الحالى فى التعرف على القيم التشكيلية والخصائص المميزة للخزف المصرى المعاصر.

٦- دراسة عادل محمد ثروت ١٩٩٦ (٣٠)

جاءت بعنوان: "العمل الفنى التجميعى كمدخل لإثراء التعبير فى التصوير"

تتناول الدراسة العمل الفنى التجميعى كمحاولة تجمع بين اكثر من خبرة تقنية فنية ، حيث الاهتمام بالخامة التى أصبحت مثيرة للتعبير عن موضوعات اجتماعية وبيئية وسياسية .

وتهدف الدراسة إلى إيضاح بعض الضوابط والأسس التى يمكن أن تفيد فى الفن الذى يعتمد على التجميع ويكون أكثر ارتباطاً بالبيئة والمجتمع حيث قامت الباحثه بالجمع بين التجريد فى مجال الخزف والفسيفساء.

---

(٢٩) محمود على محمود: " القيم التشكيلية للرسوم فى فن التصوير المصرى القديم والمعاصر "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ،١٩٨٩ م.

(٣٠) عادل محمد ثروت: " العمل الفنى التجميعى كمدخل لإثراء التعبير فى التصوير "،رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ،١٩٩٦.

حدود البحث:

تقتصر الدراسة على:

- يقتصر البحث على تحديد الأسس الفلسفية والجمالية والتقنية للخزف الجـدارى فـى النصـف الثانى من القرن العشرين.
- يركز البحث على المنطلقات الفكرية والخصائص الفنية والتشكيليه للإتجاهات التجريديـه فـى الخزف المعاصر فى النصف الثانى من القرن العشرين .
- دراسه اهم خواص الطينات فى مجال الخزف وارتباط تلك الخصائص بالاهـداف التصـميميه والتشكيلية والتقنية .
- الوقوف على تقنيات الخزف الجدارى وامكاناتها فى تنفيذ اعمال خزفيه من الطين الاسـوانلى كامكانيه تناول اسلوب الحذف والإضافه والخروج عن النمط التقليدى فـى معالجـة السـطح الخزفى.

– يعتمد التطبيق العملى على استخدام التقنيات اليدوية التالية :

* التشكيل المباشر بالشريحه – الحذف والإضافه

*إجراء تطبيقات البحث على خامة الطين الاسوانلى .

منهجية البحث:

أولا: الإطار النظري :

- **التجريدية**

اما في دائرة المعارف البريطانية – فنجد أن التجريد "هو مصطلح يطلق على الفـن اللاتشخيصي واللاموضوعي واللاتمثيلي والملموس والذي لا تلعب فيه صورة الاشـياء دورا كما أنه الفن الذي لا ينقل من الطبيعة نقلا حرفيا وقد أطلق على معظم الفنون المعاصرة التـي تهدف إلي أن يكون الفن فيها لذات الفن هو الهدف الأسمى "[٣١] وقـد ذكـر بإحـدى دوائـر المعارف التحليلية للفن المعاصر – أن مصطلح (الفن التجريدي).. تعبير مـرادف لمصـطلح الفن اللاتشخيصي الذي يشير إلي شكل من الفن يرفض تمثيل العالم الخارجي وأنه نظـام مـن

(٣١)Encyclopedia Britannia, :"ipd",p٥٢٥,٣.

الاشكال والالوان الخالصة مؤهلا لإثارة إنفعال جمالي كما يعتبر الفن اللاتمثيلي أكثر عمومية وشمولا لهذا الفن." (٣٢)

- **الخزف التجريدي:**

إن أشكال الخزف التجريدي في العصور السابقة على الرغم من قدمها وتاريخها الطويل ما زالت تؤثر فنيا وتدعونا للإعجاب بعظمتها وصمودها عبر هذا الزمن الطويل وتوجد أعمال تحققت فيها كل القيم الجمالية في اكتمال ووضوح. وكما فسرلنا (روجز– Rogez) انه "ليس هناك شئ في الفن يسمى جمالا آيلا للزوال فاالاعمال التي كانت جميلة ومعبرة منذ ألافالسنين لا تزال لديها القوة على تحريك مشاعرنا وإثارتنا حتى ونحن لا نعرف شيئا عن أصلها"(٣٣)

"وكما أشار محمود البسيوني "إن الإنتاج الفني على إختلاف أنواعه إذا خلا من ثقافة فنية أصلية فإنه سينحدر إلي مستوى التقليد وسينعدم الابتكار." (٣٤)

- **الفلسفة والمعاصرة:**

اولا الفلسفة:

وتعني العلم الذي يقوم بدراسة الكون أو الوجود بصفة عامة ويهتم بالنشاط الإنساني وقدرته الإبداعية وهي أيضا تلك العملية التساؤلية التي نحاور فيها أنفسنا ونتحاور فيها مع الآخرين والعالم إنها رفض وقبول: رفض للعالم على نحو الحياة المباشرة الحسية الجزئية وقبول للإرتقاء بالعالم . وقال(لوسن) "الفلسفة طفل همجي فهي تضيق ذرعا بكل تقييد وتنفر دائما من كل تحديد . وعلى حد تعبير "إميل بريبه"مؤرخ الفلسفة المعاصر إعتراض دائم من قبل الروح الانسانية ضد كل محاولة آلية يراد بها إدماج الوجود البشري في دائرة مفرغة من التنظيمات" (٣٥)

---

(٣٢),Raymond Charmed :"modernart concise Encyclopedia ", London type, ١٩٧٣,p٧.

(٣٣)L.Rogers :"Sculpture the Appreciation of Arts ٢, "oxford university, press, ١٩٦٩,p٢..

(٣٤) محمود البسيونى: " الثقافه الفنيه والتربيه" دار المعارف ، القاهره،١٩٦٥ م، ص٢١.

(٣٥) مجاهد عبد المنعم مجاهد: " مدخل إلى الفلسفه من الاغتراب إلى الفلسفه "، مكتبه الانجلو المصريه ، ١٩٨٦ م، ص٢٠.

ثانيا المعاصرة :

"وعلى هذا نستطيع أن نفسر مفهوم المعاصرة على أساس الملائمة المستمرة مع الأوضاع القائمة في كل زمان فهي الاستمرار في الماضي مارا بالحاضر ومتجها إلي المستقبل في كل وقت بالثوابت وكذلك المتغيرات"(٣٦)

وتؤكد (سهير القلماوي) ان" الفن لابد أن يكون من نتاج عصره معبرا عن عبقرية منتجه أو خالقه الفردية مهما حملت هذه الفردية في طياتها من السمات العامة أن الجدة والابتكار مطلبين أساسيين في الفن ، وكانت الجدة في عصور سابقة تكتفي بأن تكون جدة في الاسلوب ، جدة في طريقة العرض.لذلك كانت جدة دالة على استمرار القديم.ولكننا اليوم إزاء ثورة عن القديم عارمة. ثورة ترى الاستغناء عن كل صور الفن السابقة لانها صور وجدت تحت ظروف مختلفة كل الاختلاف وفي ظل مفاهيم تغيرت كل التغير. لقد اختلف الزمان والمكان والاداة والخامة اختلافات جذرية. (٣٧)"

- **البنيه الفكرية لفلسفة فن الخزف المعاصر:**

"إن القرن العشرين بطبيعته العلمية وتشجيعه الدائب للبحث وسعيه للحرية والديمقراطية شجع على بزوغ مدارس متنوعة في الفن ،ولكل مدرسة روادها ،وكل رائد له شخصيته وترجمته الذاتية للطبيعة ولم يعد المظهر الخارجي للطبيعة هو المصدر الوحيد للرؤية،بل غاص الفنانون على إختلاف مشاربهم لكشف المعادلات الجمالية للطبيعة بتاكيد الجانب البنائي المعماري أحيانا، واحيانا أخرى بالاهتمام بالمعادل الهندسي أو الرمزي أو التعبيري أو الحركي أو اللاشعوري ورائد كل هذه المحاولات حس الفنان ونظريته الفريدة(٣٨)".

وفي القرن العشرين وبثورة فنية جديدة وفتح باب التجريب والحريات التي أتاحتها أفكار هذا القرن بدأت النظرة للخزف بطريقة مختلفة عن القرون السابقة وإعترف به ضمن الفنون الجميلة كالتصوير والنحت والحفر "وجاء الخزف لكن بعد أن تغير أسلوب الفكر

(٣٦) مهديه محمد النجار: " السمات التشكيليه للخزف المصرى المعاصر والإفاده منها فى تشكيل اعمال خزفيه معاصره "، رسالة دكتوراه غير منشوره،كلية التربية النوعيه ، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢ م، ص١٠.

(٣٧) سهير القلماوى: " أزمه الفن فى عالمنا المتغير "، مجله الهلال ، القاهره،دار الهلال،العدد الثالث مارس،١٩٧١ م، ص١٢.

(٣٨) محمود البسيونى: " تربية الذوق الجمالى "، دار المعارف،١٩٨٦ م، ص٩٨.

والعمل وظهرت جماليات خزفية جديدة تجمع بين جماليات الخزف التقليدي من حيث بعض التقنيات وإمكانيات بعض الخامات المستخدمة مثل لطلاءات الزجاجية وجماليات الفن الحديث التي ظهرت في الفن الحديث والمعاصر فقد إستفاد الخزاف من التطور الذي حدث في النحت الحديث بصورة مباشرة وبما يتفق وإمكانيات خاماته وفكره وتعبيراته"[٣٩]

" ولا شك أن القيم الجديدة التي أضافها الفنانون المعاصرون في الشكل والمضمون ليست مجرد إضافة شكلية فحسب ولكنها إضافة مرتبطة بالتطورات العلمية والتكنولوجية في هذا العصر والتي أثرت في الفكر المعاصر وأغنته في جميع مجالاته ومنها فن الخزف"[٤٠]

- **فن الخزف المعاصر:**

"يتسم هذا العصر بتغيير عظيم ودائم حيث يوصف هذا العصر بأنه عصر علمي فقد وضع تأكيدا بارزا على البحث العلمي والتجريبي." [٤١]

مما دعا الخزافون من خلال ذلك إلي محاولة خلق مفهوم جديد يختلف في مضمونه وثقافته عن الشكل الكلاسيكي ليساير التطور العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث وظهرت بعض الاشكال التي تجمع بين أكثر من خامة حيث اتجه الخزاف إلي التعمق في تقنيات ومعالجة الخامة بغرض إثراء القيمة التشكيلية من خلال التوليف.

كما أن وجود معايير مثل الاصالة والطلاقة وحرية التعبير والمرونة الخيالية والميل نحو التفكير الرمزي والقدرة على التحليل والتركيب البصري والتشكيلي وايضا إمتلاك الفنان للغته المستقلة وإستطاعته ربط عالم الحلم بعالم الواقع ، كل ذلك يساعد بشكل ما على عملية إتصال الفنان بالجمهور من خلال العمل،"والخزاف المعاصر حين يبتكر شكلا معينا فهو إنما يقدم فكرة جديدة مبتكرة تتمتع بالقيم الجمالية ،يرسل من خلالها رسالة تؤكد ما هية هذا العمل يتقلبها المشاهد ويقدرها ويتمتع بها"

---

(٣٩) مرفت حسن السويفى: " استخدام جماليات وتقنيات الخزف الحديث لابتكار اشكال خزفيه "، رسالة دكتوراه ،كلية التربية الفنيه ، جامعة حلوان، ١٩٩٦ م، ص٢٠.

(٤٠) Mefee and R Degge:"Art culure Enviroment,Belomnt ,Calf, Wads Worth publishing company, ١٩٧٧,p١٣,٣٣.

(٤١) محمود البسيونى : " الفن فى القرن العشرين من التاثيريه حتى فن العامه "،دار المعارف، ١٩٨٣ م، ص١٩.

- **العلاقات التفاعليه للعمل الجدارى الخزفى :**

إن العلاقه بين المشاهد و العمل الفنى ليست علاقه جماليه أو علاقة إستمتاع و تأمل فقط ، بل هى فى جوهرها علاقه موقفيه تعتمد على طبيعة التفاعل بيننا و بين العمل الفنى ، و هذه خاصيه لا تعمل ضد الفن بل تعمل معه ، و كلما كان العمل الفنى قادرا على النشاط و التأثير فى مواقف متعدده تعددت تفسيراته و تأويلاته و مستوياته .

إن العمل الفنى التفاعلى يهدف إلى الربط بين فكرة الفنان وقدرته الإبداعيه و المهاريه ثم تمكنه من إستخدام الأدوات و الخامات المناسبه لتنفيذ فكرته معتمدا فى ذلك على الإلمام التام بخواص كل خامه و أداه يستخدمها فى العمل الفنى حتى يتمكن من الإستفاده من كل خاصيه لتوصيل فكرته .

- **العوامل والدوافع التي ادت إلي تطور مفهوم التجريد في الخزف المعاصر:**

إن التفاعل بين متغيرات العصر المختلفة قد أدت إلي تحطيم المفاهيم التقليدية والأكاديمية التي سادت الفن قرونا طويلة وقد استطاع الفنان أن ينال عن طريق تحطيمها على حريته وإستقلاله الفكري والشخصي مما ساعده في التعبير عن رأيه وذاته كما ساعده في ان يتعامل مع تراكيب الأشكال الطبيعية في إطرادها ونموها تجريديا على أساس أن الفن قديما كان أم حديثا ما هو إلا تعبير عن طريق عمليات تجريبية وذهنية وتشكيلية يؤديها الفنان لبناء عمله الفني المجرد.

- **الاتجاه التجريدي كمذهب في الخزف المعاصر:**

إن الخزف بطبيعته يتسم بالتجريدية والرمزية ، إلا أننا في مجال البحث سنتعرض لكثير من الأعمال الخزفية المعاصرة والتي تأثرت بالتجريدية كمذهب وإتجاه ومدرسة تحمل فلسفة ومبادئ تختلف عن تجريدية الخزف لطبيعته.

" بمعني ان الفنان ابتعد كلية عن التمثيلات (Representations) للأشكال والموضوعات الجمالية الطبيعية." (٤٢)

(٤٢) إبراهيم الحيدرى : " فنون التصوير المعاصر "،دار الفكر العربى، بيروت، ١٩٨٣، م، ص١١٤.

"إن صناعة الخوف في العصر الحديث فن خالص أي فن تحرر من كل رغبة في التقليد فهو فن تجسيمي تجريدي ما دمنا نتحدث عن التجريد بأوسع معانيه يجب علينا ألا نخاف من كلمة مجرد هذه (فإن جميع الفنون مجردة في شكل مبدئي وإلا فماذا تكون التجربة الجمالية ؟ التي نزع عن غطاؤها العارض وإرتباطها سوي استجابة من جسم الإنسان وعقله للتناغمات المنعزلة أو المخترعة؟ إن الفن هروب من الفوضي إنه حركة محسوبة محكومة بالأرقام إنه كتلة يحكمها مقياس معين ، إنها تلقائية المادة تبحث عن إيقاع الحياة. (٤٣)"

- **التجريدية وأثارها على الخزف المعاصر :**

"في النصف الثاني من القرن العشرين حدثت تغيرات فكرية وسياسية واجتماعية واقتصادية أثرت في تغيير كثير من المفاهيم الفكرية والفنية والعلمية في حركة الحضارة الإنسانية وقد تأثرت حرمة الفن بهذه التغيرات وتكونت حركات واتجاهات فنية ذات مفاهيم جمالية جديدة ترتبط في تطورها بحركة الفن الحديث في النصف الأول من هذا القرن." (٤٤)"ونتيجة للتطورات الفكرية والفلسفية المعاصرة كان على الخزاف أن يكون على دراية وعلى مقدرة فنية وعلمية لتلك الاتجاه لإدراك ما وراء ذلك الإنتاج من معان جمالية وفلسفية وتعبيرية" (٤٥) وفي الخزف المعاصر الآن وما نشاهده على اساحة الثقافية من معارض في مجال الخزف يؤكد الإرتباط بين العمل ودور الفنان في التعبير عن المعطيات الفكرية لعصره تعبيرا واقعيا هو قمة العطاء الفكري للخزاف المعاصر.

" إن أعمال الخزاف المعاصر تتضمن تعبيرا فنيا تكون عناصره اللون والملمس إلي جانب تحقيق القيم كالإتزان والإيقاع والتناسب والوحدة بما يتناسب أيضا مع مشاعره ووجدانه في صورة تعبير جمالي وبالتالي يظهر في أعماله التعبيرية إرتباط القيم التشكيلية الأساسية بالمفهوم الإنساني والنفسي والوجداني بصورة تجريدية رمزية تتماشي وروح الخزف." (٤٦)

---

(٤٣) هربرت ريد : " معنى الفن "،ترجمه سامى خشبه، دار الكتاب العربىللطباعه والنشر، القاهره١٩٦٨ م، ص٥٨.

(٤٤) محمد إسحق قطب حسين : " المفهوم الجمالى لتناول الخامهفى النحت الحديث وأثرهعلى القيم التشكيليه والتعبيريه فى اعمال طلاب كلية التربيه الفنيه "،رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنيه جامعة حلوان ، ١٩٩٤، ص١.

(٤٥) جمال عبود : " رؤى فنيه معاصره للأنيه الخزفيه "،دراسات وبحوث، جامعة حلوان، ١٩٨٧ م، ص٣٣.

(٤٦) مصطفى يحيى : " القيم التشكيليه قبل وبعد التعبيريه "،دار المعارف ، القاهره، ١٩٩٣ م، ص١١.

" فعندما إتجه الخزافون إلي هذا الاتجاه التجريدي كان الغرض منه الخروج من حيز النفعية إلي حيز التعبير الذاتي وفتح آفاق للإبتكار الفني المستلهم من الحياة والطبيعة وفلسفة العصر الذي تعيش فيه ويرجع الفضل في ذلك إلي المراجع والكتب المؤلفة في مجال الخزف وكذلك المعارض التي تطل على الفكر الغربي كالبينياليات والبعثات العلمية في الكليات المتخصصة." (٤٧)

- **علاقة التجريد في فن الخزف المعاصر بالإبداع:**

" إن الإبداع هو الوظيفة الحقيقية للفنان وحيث لا يوجد إبداع لن يوجد فن يذكر (بولتن- poltn) إن تعريفات علماء النفس تتفق عموما على اعتبار الإبداع حالة متميزة من النشاط الإنساني يترتب عليها إنتاج جديد يتميز بالجدة والأصالة والحداثة والمناسبة التكيفية كما أن الجماعة التي يوجه إليها هذا الإنتاج تميل إلي قبولة على أنه مقنع ومفيد." (٤٨)

ولذلك فإن المبدع يمتد بنشاطة الإبداعي فيما وراء منطقة الأفكار والألفاظ التي يعبر فيها الناس عن العمليات الفكرية العادة لأن الفنان يحل متناقضات الحياة التي يمارسها في الخيال وبهذا يعرض أكثر الأشياء مفارقة بضوء يصهرها جميعا في وحدة متكاملة بمعني الوحدة في التنوع.

- **الإبداع التجريدى فى فن التصوير الجدارى :**

يجب على المصور الجدارى إنتاج أعمال تقوم على الإبداع و الإبتكار و التجديد ، يكون السطح فيها قابلا للإنشاء و التركيب لقيم فنيه و جماليه ، يحيلها الضوء إلى منظومات لونيه ، لها تفردها المعبر و ذات حلول إبتكاريه تواكب المفاهيم العصريه للفن ، و التعبير بلغه جديده يقابله جراءه فى التجريد و مساحه من الحريه فى الإبداع فى أن يتحدث كل فنان بلغته و خاماته و أن يفصح بلغه شامله تختلف فى إسلوب الأداء لكنها تتأثر بلغة التصوير فى بعض أوجهها .

---

(٤٧) احمد عبد الرحمن احمد : " الكمبيوتر لتحقيق الابتكار الشكلى فى الخزف"،رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنيه ،جامعة حلوان ، ٢٠٠١، ص٣٥.

(٤٨) Bolton the psychology of thinking,Ny ,Meredith corporation ,١٩٧١,p١٨١.

- **المفهوم العلمي للإبداع الفني في الخزف التجريدي المعاصر :**

الخزافون الذين يصنعون الأواني كمتطلبات وظيفية هدفهم تلبية احتياجات إنسانية في الأساس وليس بحثا عن المتعة الجمالية البحتة واليوم في وقتنا الحاضر تطور مفهوم الخـــزف الفني إلي أشياء عديدة ليست الوظيفة أساسها بل الناحية التعبيرية متعددة الاتجاهات دون وجود تبرير أو سبب منطقي لتنفيذ هذه الأشياء ، ولكن من خلال أفكار تهدف إلي الإبداع الفني فـــي المقام الأول وبالرغم من ذلك توجد دواعي فلسفية خفية داخل هذه الأعمال الفنية المعاصرة.

- **التجريب خاصيه اساسيه لعمليات التجريد فى الخزف المعاصر:**

والتجريب في الخزف يتميز بإبتكار حلول غير تقليدية أو مألوفة فكثير من الاتجاهـــات الفنية التي تبدو عليها ظاهرة الاستحداث توصف بأنها تجريبية حيث أنها تكشف جانبـــا جديـــدا للموضوع حيث يقوم الخزاف باختيار عدد من التكوينات المتنوعة والتي تم تناولها مـــن قبـــل ليظهر من خلالها الجوانب الجمالية المختلفة والحلول التشكيلية المتعددة لنفس الموضوع ولذلك فإن التجريب يخضع لعمليات فكرية متداخلة تسمح بالحذف والإضافة وتغيير الشكل وتحريكـــه وإعادة تنظيمه وترتيبه بطرق تشكيلية جديدة غير مألوفة وقد تسمح بتقديم خطوة على أخـــرى أو يكون غير محددة الخطوات لتعكس دلالات ومعاني تشكيلية غير مألوفة تنشأ من مشـــكلات الشكل والفراغ بهدف إيجاد الحلول التشكيلية.

- **دوافع التجريب :**

إن دوافع التجريب لدى الخزاف المعاصر ترتبط بإهتماماته ونوعية تفكيـــره وثقافتـــه ومدى رغبته في إضافة الجديد وهذه الدوافع حتى وإن كانت ذاتية كالخبرات السابقة والعوامل النفسية والمزاجية والثقافية إلا أنها ترتبط بمؤثرات وحوافز موجودة فـــي البيئـــة والمجتمـــع والعصر الذي يعيشه الخزاف كما تؤثر الدوافع الشخصية للخزاف في ظهور فرديات متعـــددة تساهم في إثراء المجال التشكيلي ويرؤي جديدة ويمكن تحديد بعض الدوافع للتجريب مثلا:

١- دوافع نابعة من الإستفادة والبحث في خبرات التراث القديم والحديث والتأمل فيه.

٢- دوافع نتيجة إنشغال الخزاف بفكرة شكل معين ومحاولة الوصول إلي أفضل الحلول لها.

٣- دوافع نتيجة ظهور علاقات جديدة بالصدفة اثناء العمل قد تكون حافزا لتجريب جديد.

٤- دوافع أخرى مكتسبة من التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة.

٥- دوافع ترفضها أحداث المجتمع كالحروب لتعطي أبعادا تعبيرية تحرك الفنان للتعبير عن مشاعره.

- **طرق التجريب في الشكل الخزفي المعاصر:**

أولا – الابتكار في الشكل **ثانيا**– الحذف والإضافة

ثالثا – التحطيم (التقسيم والتجزيئ) **رابعا**– الاختزال

اولا: الابتكارفي الشكل:

الشكل هو هيئة العمل الفني والوجود المادي الممثل له،وهو المدرك الحسي والوسيط بين الفنان والمشاهد المتذوق للعمل الفني ويقول روبرت جيلام سكوت عن الشكل أنه الشئ الذي يتضمن بعض التنظيم ، فإذا لم يكن الشكل معروفا فإننا نطلق على الشئ (لا شكل له) ، ولا نعني حرفيا أننا لا نسطيع رؤية أي شكل له، بل نقصد بأنه ليس بالشكل الجيد ويكون من الصعب إدراكه كشئ معين نظرا لانه مخالف للنظام"(٤٩)

ثانيا: اسلوب الحذف والإضافة:

وفيه يصاغ العمل الفني عن طريق الحذف أو الطرح أو إزالة أجزاء من الشكل الخزفي بمستوياته. ويعني بهذا الاسلوب معالجة الاشكال بأحد عناصر التشكيل في صورته المفردة التي قد تكون إما خطية او لونية او مساحية فالحذف، يكون للتفاصيل التي يراها الخزاف غير جوهرية بالنسبة إلي أهدافه ، أما الإضافة فهي العلمية التالية على الحذف وتعني إعادة صياغة العلاقات المتبقية والعمليتان تمثلان "إختزال" لغالبيه العلاقات المكونة للشكل بهدف تحويله إلي عناصر شكلية بسيطة إلي أقصى حد ممكن وهذا ما يؤكده– هيرشيل بقوله.. أن كل حقيقة إبداعية تتطلب الحذف والتبسيط ، ناتج عن البحث عن الجوهر" (٥٠) وتؤدي عملية حذف أجزاء من الشكل رغم بقاء نقاطه الأساسية في مواضعها إلي تغيير كبير في

(٤٩) نجيه عبد الرازق عثمان : " أساليب التوليف كمدخل تجريبي لتدعيم القيم الفنيه و التعبيريه في مجال الخزف في كلية التربيه الفنيه"،رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية الفنيه جامعة حلوان ، ١٩٩٥، ص٢٣.

(٥٠) H.Chipp : " Theories Of Modern Art " , Uoni , Of California Presso ,١٩٧٣,p٥٤٠.

فاعليتها الإدراكية يتوقف على شكل الجزء المحذوف ومساحته حيث تقوى بعض نقاط الشكل وتضعف نقاط أخرى نتيجة لما ينشأ من زوايا في الشكل وما تحدثه التغيرات الحادثة في اطوال الحواف وقوى التوجيه الحركي التي يكتسبها كل جزء ويلعب الفراغ الخارجي دورا هاما في توجيه الإنتباه إلي مناطق محددة الشكل فيثير إدارك التغير بطرق مختلف في كل حالة "(٥١).

اما بالنسبة للإضافة: "فيتم صياغة الشكل الخزفي عن طريق إضافة أجزاء إلي الشكل الأصلي لتكوين الهيئة العامة وذلك بواسطة بعض الخامات ذات المرونة والدونة مثل طينات التشكيل" (٥٢) وتؤدي الإضافة إلي تغير الخصائص التشكيلية والتعبيرية للشكل وبالتالي تغير من الفاعليات الإدراكية له. فالإضافة تبعا لمساحتها وشكلها تؤثر على إتجاه حركة الشكل وتوازنه وتجعل الشكل يبدو مؤثرا بقوى يتوقف إدراكها على شكل الإضافة وفي نفس الوقت يمكن أن تعد تلك الإضافة حذفا من الأرضية ويؤدي التداخل بين الحذف والإضافة إلي تقوية الإحساس بالتغير بدرجة أكبر وإلي تنوع القيم التشكيلية والتعبيرية التي يكتسبها الشكل " (٥٣)

" إن فكرة التركيب والبناء مستمدة من فكرة المدرسة التكعيبية في البحث عن حقيقة جديدة للطبيعة حيث تتماثل معها التركيبات ولا تماثلها" ويعرف (شتراوسStrass) التركيب أنه "الشئ الذي يعبر عن صفات النظام فهو مكون من عدة عناصر لا يستطيع اي عنصر فيها أن يتغير بدون أن يؤثر على باقي أجزاء النظام. ويعرف (بياجيه) "التركيبية" أيضا أنها النظام الذي يتحول ويتغير من خلال قواعد خاصة مما يحافظ على التركيب الأساسي لهذا النظام بل أكثر من ذلك فإن نتيجة هذا التطور قد يؤدي إلي إثراء النظام الأساسي.

---

(٥١) إيهاب بسمارك الصيفى : " الأسس الجماليه و الإنشائيه للتصميم "،الكاتب المصرى ، القاهره، ١٩٩٢ م، ص١٦٣.

(٥٢) محمد درويش زين الدين : مرجع سبق ذكره ، ص١٦.

(٥٣) إيهاب بسمارك الصيفى : مرجع سبق ذكره ، ص١٦٥.

ثالثاً: أسلوب التحطيم "التقسيم التجزئي":

إن هذا الاسلوب يعد إدراكا جديدا ساهم في وضع قضايا التشكيل الحديث في طريق متباين الإتجاه مع مسار حركة الفن التشكيلي عامة والفن الأوروبي المعاصر خاصة. وقد ظهر أسلوب التحطيم في بعض الاعمال الفنية لإحدى المراحل الفنية.

والمقصود بالتحطيم الخروج عن مظاهر الطبيعة ونظامها ونسب الأشكال فيها.... من أجل تحويل البنية الكلية للظاهرة المحللة إلي مفرادات.... تؤلف في مجموعها الخواص الجوهرية للشكل ويتضمن ذلك عملية إعادة الصياغة للمفرادات وإنشاء صلات جديدة بينها وتتجميع كل المفرادات في بنية جديدة تكون في الغالب ذات طابع هندسي تجريدي ويشير (موندريان) إلي فكرة هذا الاسلوب قائلا "إن كل مرحلة من مراحل تطور الفن،هي نتيجة كلية للتحطيم في الإبداعات السابقة"(٥٤)

رابعا اسلوب الإختزال:

يرمي هذا الاسلوب إلي إستخلاص وحدة شكلية وابتكارها كصيغة .... تكون في الغالب على شكل وحدة او "مفردة" لها تميزها بالنسبة إلي الاصل الذي إشتقت منه وتصبح وسيلة للتعبير وأبجدية للشكل . وفي كثير من الاحيان يتم إستخلاص أكثر من صيغة شكلية تستخدم في بناء العمل الفني..... ويتم ذلك من خلال عمليات تحليلية معالجة للاشكال الطبيعية .... وفي جميع الاحوال تكون الوحدة المفردة المستخدمة كأبجدية تشكيلية لها صيغة تكوينية ثابتة في تفكير الفنان ... فهي في حد ذاتها تكون قابله للتحويل والتعبير في علاقاتها ومساحاتها وألوانها وزوايا إتجاهها وفقا لتصور إمكانيات التفاعل بينها وبين باقي الوحدات في الصيغة الكلية للتكوين.

(٥٤) هدى أحمد ذكى السيد: " المنهج التجريبى فى التصوير الحديث و ما يتضمنه من أساليب إبتكاريه و تربويه "، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنيه ،جامعة حلوان ١٩٧٩ م، ص٨٦.

- **التوليف في الخزف التجريدي المعاصر:**

"التوليف:يطلق كلمة توليف في الفنون الحديثة وهي تعني التوفيق بين أكثر من خامة في العمل الفني الواحد بحيث تثري الخامات المختلفة العمل الفني ذاته." (٥٥)

ويمكن أن تضاف خامات أخرى بجانب خامة الطين في عملية التشكيل وتسمى (توليف) ويرتبط التوليف بالخامة حيث أنه يعني في المقام الأول تآلف وانسجام مجموعة متعددة من الخامات قد لا تجتمع في مدرجات البيئة الطبيعية وعندما تجتمع في العمل الفني تكون لتحقيق غرض فني فمن المسلم به أن ما يصنعه الإنسان لابد وأن يكون بغرض تحقيق هدف ما حتى يكون له قيمة بالنسبة لصانعه وبالنسبه للآخرين المستهلكين له.

فبدأ الخزاف التجريدي المعاصر في جمع وتوليف خامات أخرى بجانب خاماته الخزفية وهي الطين وكان حريصا على إختيار الخامة المناسبة التي تتآلف مع خامة الطين وتعايشها في إطار المضمون الكلي الذي يسعى إلي التعبير عنه

ثانيا: الإطار التطبيقي

مقدمة

يتضمن الجانب التطبيقى العملى على عينة من طلبة الفرقة الرابعه لكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية بجامعة الاسكندرية فى ضوء ما توصلت الية الباحثه من نتائج خلال الإطار النظرى لدراسة البحث ، والتى تهدف إلى تبيان الابعاد الفلسفية والابداعية للتشكيلات الجدارية المعاصرة المبنية على اسلوب التكامل بين الشكل المجرد فى مجال الخزف والفسيفساء .

ويعتبر المنهج التجريبى من أفضل مناهج البحث العلمى وأهمها للانسان ، هذا المنهج هو الذى أدى بالانسان الى تطور وبناء حضارتة عن طريق الملاحظة والتجريب والوصول إلى النتائج الصحيحة ومعرفة الطرق السليمة للتعامل مع الظواهر وتفسيرها .

(٥٥) نبيل الحسينى: " أثر التوليف على التعبير الفنى "، رسالة ماجيستير غير منشوره ، كلية التربية الفنيه ،جامعة حلوان ١٩٧١ م، ص٥٤.

ويرتبط المنهج التجريبى ارتباطاً وثيقاً بأهداف التربية الفنية على أعتبارة ممارسة فعالـــه للكشف والتعلم والابداع المتعارف عليها .

والممارس المجرب فى الفن يحاول تقديم حلول تشكيلية متنوعة حول الشكل الفنى الواحد موضع التجريب ، وهذا ما تقوم علية التجربة التطبيقية للبحث ، فمحور التجربة يـــدور حـــول إيجاد علاقة توافقية تجمع بين التجريد وكيفية التعبير عن معانى ومضامين الشكل المجرد فـــى مجال الخزف والفسيفساء معا، لإيجاد حلول مرنة لتحقيق تشكيلات جدارية تتصف بالابتكـــار والابداع والمعاصرة .

- **أهداف التجربة :**

يهدف الجانب التطبيقى للبحث فى تحقيق الاتى :

١- إيجاد مداخل متعددة فى صياغة الاعمال الجدارية لتحقيق التحديث والمعاصرة فى أعمال طلبة كلية التربية النوعية قسم التربية الفنية .

٢- توضيح الابعاد الفلسفية والجمالية للصياغات االتجريديه لتركيبية للتشكيل الجدارى المعاصر .

٣- القاء الضوء على المصادر الفنية التى أدت إلى تطور الاساليب التشكيلية للخزف الجدارى .

وتهدف التجربة إلى إثراء بعض الجوانب

أولاً : الجانب التربوى للتجربة

يعتمد الجانب التطبيقى للبحث على التجريب كمدخل من مداخل الابداع المتعارف عليها ، ومروراً بمراحل التجربة والتى تصنف على انها ذاتها هى مراحل العمليـــة الابداعيـــة والتـــى تطبق على عينة تنتمى لمرحلة المراهقة ، يكتسب الطالب العديـــد مـــن القـــدرات الابداعيـــة والمهارية والمعلوماتية وغيرها من القدرات التى يتطلع اليها الفئة التى تنتمى اليها عينة البحث ، فالمراهق شغوف باشباع حاجاتة الفكرية وتأكيد ذاتة ويميل إلى طـــرق التفكيـــر الابـــداعى والخروج منها بجديد يرضى احساسة بذاتة ، وتشير معظم الدراسات والابحاث إلى ان ســـمات الابداع تظهر لدى الاطفال قبل المرحلة الثانوية ، ثم تقوى وتزدهر فى المرحلة الجامعية .

وتهدف التجربة إلى تطوير مهارات الطالب من الناحية العقليـــة وقدرتـــه التشـــكيلية ، والدمج ما بين الخبرات النظرية والخبرات العملية ، بالإضافة إلى حث الطالب على الإطـــلاع

والمعرفة وامتلاك القدرة على الالمام باساليب البحث والاطلاع المعاصرة عبر التصفح لشبكة الانترنت ، وتبادل المعلومات والافكار عبر برامج البريد الالكترونى ومواقع التواصل العالمية وذلك من خلال تطبيق المقرر الدراسى الالكترونى كما تهدف التجربة لتنمية مهارات التفكير الابداعى عند الطالب بدأً من تمكين الطالب من توليد الافكار والعمل على انتشارها ، واقتراح فرضيات محتملة ، ومساعدتة فى دعم الخيال فى التفكير ، والمرونة والطلاقة فى البحث عن نواتج تعلم ابداعية جديدة ، ومن اجل ذلك ياتى تفعيل دور المؤسسة التعليمية بشكل خاص لانها الحاضنة الرئيسية ، الى جانب البيت ، التى تضع فى اعلى قائمة اهتمامتها ، التربية المتكاملة للطالب عبر العمل والممارسة لان ذلك هو الاداه الاساسية للتطوير المتكامل للشخصية عقلياً ونفسياً وانفعالياً واجتماعياً ووجدانياً ، وهكذا يؤكد الاهمية الكبرى لفاعلية الإمكانات التربوية التعليمية والتعلمية التى تساعد على تكوين الاستعدادات والخصائص والاهتمامات والابداعات المختلفة لدى جميع فئات الطلبة كما تهدف التجربة لتمكين الطالب من التعامل مع معطيات العصر من مفاهيم ووسائط وادوات .

ثانياً: الجانب العملى للتجربة

تشمل التجربة مجموعة من البلاطات الخزفيه التجريديه ، و فن الفسيفساء ، وتقنيات تركيبية حديثة ، وسوف تتعرف العينة أثناء إجراء التجربة على بعض الخامات المختلفه فى مجال التصوير مما يتناسب مع المرحلة العمرية فى إطار منهج السنة الدراسية .

- **أهمية التجربة :**

١- التعرف على خصائص التشكيل الجدارى المعاصر .

٢- إيجاد مداخل متعددة فى تناول الصياغات التركيبية للتشكيلات الجدارية الهندسية .

٣- توضيح ابعاد استخدام الخامات فى ظل استخدام الصياغات التركيبية لاعمال التشكيل الجدارى المعاصر

- **حدود التجربة :**

تقوم الباحثه بتطبيق تجربة عملية على الطلبة وفيها تتناول الباحثه نتائج الدراسة التحليلية لنماذج الاعمال التشكيلية الجدارية القائمة على الاسلوب التجريدى الهندسى و العضوى

والمترتبة على الإطار النظرى للبحث فى تصميم وتنفيذ عمل جدارى داخل قاعة التدريس من تنفيذ طلاب الفرقة الرابعه بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية بجامعة الاسكندرية وعددهم ٢٥ طالب لإنتاج عمل خزفى جدارى داخل قاعة التدريس بالكلية يدمج فيه فن الفسيفساء كلوحه جداريه مساحه ٣٠سم × ١٠٠سم وطرق الترصيع المختلفه و فن الخزف المتمثل فى بلاطات خزفيه كل طالب حسب متطلبات التصميم الخاص به فى مساحه للخزف لاتقل أحد أبعاده عن ٢٠سم .

- **التحديد الزمنى للتجربة :**
- صممت الباحثه تجربتها على أن تطبق على مدى شهر ونصف فى شكل وحدة دراسية مكونة من ستة دروس اى بواقع ستة مقابلات بواقع مقابلة واحدة فى الاسبوع ومدتها اربع ساعات .
- تستغرق التجربة فى تطبيق العمل فى مجال الخزف ثلاث مقابلات ويتم خلالها إنتاج بلاطات خزفيه جدارية بخامة الطين الأسوانلى منفذة بتقنية الحذف المباشر و الإضافه بواقع عمل لكل طالب فى مساحة لاتقل أحد أبعادها عن ٢٠سم .
- تستغرق التجربة فى تطبيق العمل فى مجال الفسيفساء ثلاث مقابلات ويتم خلالها إنتاج تشكيل تجريدى على قطعه من الخشب فى شكل تركيبى لعمل جدارى مجمع لكل طلاب على جدار بواقع عمل لكل طالب فى مساحة ٣٠سم ×١٠٠سم وتعتبر هذه الفترة كافية لإجراء التجربة لان موضوع التجربة يستغرق وقت فى التفكير أكبر من وقت التنفيذ .
- تتم التجربة فى الشهر الاول ونصف الثانى من الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٦-٢٠١٧ للاستفادة من تراكم الخبرات المعرفية والمهارية فى تحقيق نتائج التجربة .
- تتم التجربة فى حجرة الدراسة المخصصة لتدريس منهج الفرقة الرابعه للشعبة المختارة كعينة للبحث ، حيث أن المكان مع اعداداً مناسباً من حيث توافر الإضاءة والمناضد والمقاعد .
- **الحدود التشكيلية للعمل :**
- تتم التجربة باستخدام خامة الطين الاسوانلى والتعامل معها باستخدام اسلوب الحذف والإضافه كأساس منهجى فى دراسة الفرقة الرابعه.
- تتم التجربة باستخدام شتى الخامات المتاحة للتصوير الجدارى والتى تتناسب مع فكرة العمل لدى الطالب والتعامل معها تشكيلياً باستخدام طرق الترصيع وفقاً لما يتطلبة تنفيذ فكرة العمل الابداعى .

- **التجربة :**

موضوعها:

عمل تشكيل جدارى تكاملى بين مجال الفسيفساء والخزف المعاصرعلى حوائط قاعة التدريس

مقدمة:

إن المنهج المقرر على الفرقة الرابعه التى اختارتها الباحثه عينة التجربة يتضمن دراسة مجموعة من الاشكال المجردة التى تطرح على الطلاب خلال ممارساتهم أثناء الدراسة ، ومن هذه الاشكال المجسمات الاولية من الاشكال الهندسية ، فاختارت الباحثه تنفيذ موضوع التجربة متضمناً لمجموعة من الاشكال التجريديه التعبيريه التى سبق للطلاب التعرف عليها وعلى مواصفاتها ، وهذا كان وراء تحديد الفصل الدراسى الثانى كزمن مناسب لاداء التجربة للاستفادة من تراكم الخبرات المعرفية والمهارية فى التعامل مع الاشكال الاولية كفكر ومعالجة تشكيلية ، وقصدت الباحثه اختيار الشكل الهندسى التجريدى الخطى كأحد عناصر التركيب الجدارى لخلق نوع من المحددات الذى يستدعى التفكير لإيجاد حلول تشكيلية متعددة ، وقصدت الباحثه استخدام نفس الخامة (الطين الاسوانلى) المستخدمة فى دراسة منهج الفرقة الرابعه ، لتكون استمراراً لخبراتهم السابقة فى التشكيل وكأصل ثابت فى تدريس المنهج ، حتى لا تدخل الخامة كتحد ثانى ينتج عنة أثراً فى قياس التجربة ولكى يركز الطالب فكرة فى التحول من الاشكال الثلاثية الابعاد إلى هيئة شكلية جدارية معاصرة .

- **عرض موضوع التجربة :**

فى البداية تدرك الباحثه تماماً ان ما يريد قياسة والتوصل الية هو مدى الاستفادة من الابعاد الفلسفية والابداعية الناتجة عن المعاصرة فى طرق التشكيل واستخدام الوسائط التكنولوجية وتبنى الفكر المعاصر فى إنتاج جداريات خزفيه تحقق للمفاهيم الفنية المعاصرة ، ومن هذا المنطلق لم تتعرض الباحثه أثناء عرضها لموضوع التجربة لتلك الاساليب التركيبية المتعددة فى الصياغة وكيفية تحقيقها لمفاهيم المعاصرة ، واستهلت الباحثه ذلك للتجربة مع

نفس عينة التجربة ولكن بقصد أن يتوفر الصدق والتلقائية فى التعبير لدى الطلاب أثناء تجربتهم ، اى التعامل مع موضوع التجربة دون إيضاح الحلول التركيبية التى من الممكن أن تحقق حلولاً ابداعية لموضوع التجربة .

ومن هنا بدأت الباحثه تقدم وتعرض لعينة التجربة أن الاشكال المجردة الهندسية الاولية والتى يقوم منهج الفرقة الرابعه على دراستها وتحليلها واستخدامها فى عمل تكوينات مجسمة ، يمكن استخدامها وبنفس طرق المعالجات التشكيلية فى عمل تشكيلات جدارية ، ثم طلبت الباحثه من عينة التجربة القيام بعمل عدد من البلاطات الخزفيه والتشكيلات الخطية على الطين الاسوانلى بهيئات هندسية محددة لموضوع التجربة مع التركيز على التحويل بين الاعمال المجسمة والاعمال الجدارية ، ولقد استندت الباحثه إلى خبراتهم فى دراسة تقنيات الخزف فى الفرقة الاولى والثالثه فى منهج الخزف لكلية التربية النوعية .

وبعد أن طلبت الباحثه من عينة التجربة الانتهاء من عمل البلاطات الخزفيه والتشكيل باسلوب الحذف والاضافه قامت الباحثه بجمع تلك البلاطات والأحجار من العينة والبدأ فى التنفيذ الجدارى مستند إلى مهاراتهم التشكيلية المستمدة من دراسة منهج الفرقة الرابعه وبعد إنتهاء الطلاب من العمل أوضحت الباحثه بعض الفروق بين الخزف الجدارى والخزف المجسم من حيث

- زوايا الرؤية .
- توزيع العناصر فى التكوين .
- الفروق التشكيلية فى الصياغة بين المجسم الكامل والجدارى .

وبدأ الطلاب فى الإجراء العملى للتجربة بعد العرض والشرح المقدم من الباحثه ، إلا انه ظل حواراً مفتوحاً طوال فترة وزمن التجربة بين الطلاب والباحثه يتناولون من خلاله بعض العقبات مثل المشكلات التى تقابلهم فى عمليات الاجراء العملى والتنفيذى للجداريات .

- المراحل التنفيذية للجدارية الخزفيه لطلاب الفرقة الرابعه بكلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية

أولاً: مرحلة التشكيل بالطين الاسوانلى باسلوب الحذف والإضافه

شكل (١)

شكل (٢)

شكل (٣)

شكل (٤)

ثانياً: مرحلة الفخار

شكل (٥)

شكل (٦)

شكل (٧)

شكل (٨)

شكل (٩)

شكل (١٠)

شكل (١١)

ثالثاً: مرحلة البطانه

شكل (١٢)

شكل (١٣)

شكل (١٤)

شكل (١٥)

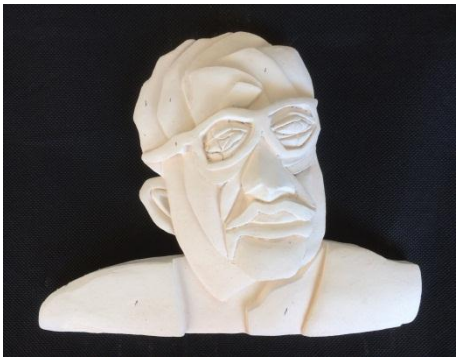

شكل (١٦)

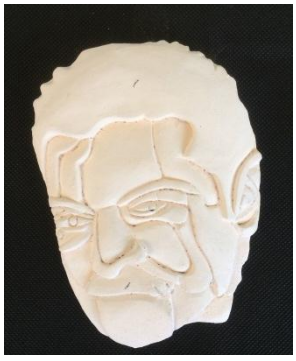

شكل (١٧)

رابعاً: التكامل بين مجال التصوير الجدارى والخزف التجريدى المعاصر

شكل (١٨)

شكل (١٩)

شكل (٢٠)

خامساً : الشكل النهائى التكاملى بين مجال التصوير الجدارى والخزف المعاصر

شكل (٢١)

النتائج والتوصيات

اولا : النتائج

١- أثرت التكنولوجيا الحديثة بشكل فعلى على القيم الجمالية فى خزفيات لها طابع تجريدى هندسى و عضوى بعدت عن الشكل التقليدى المتعارف عليه.
٢- أصبح للمشاهد أو المتلقى دوراً اساسيا فى التعامل مع الاعمال الخزفيه الجدارية ذو الطابع التجريدى ومشاركتة كعنصر قوى متفاعل مع أجزاء العمل .
٣- التركيبات الاولية من خلال فلسفتها تعتبر ذات اهمية فى تكوين الشكل الهندسى المجسم .
٤- التركيبات الاولية بوضعها الأسس والمعاير الهندسية والرياضية فى المجسمات انما تعمل على تقنين أسس التشكيل المجسم فى مجال الخزف .
٥- استخدام الاساليب التركيبية فى الصياغة أحد العوامل التى ادت إلى تطوير مفهوم الخزف الجدارى ليصبح التشكيل الجدارى المعاصر .
٦- اتاح العصر الحديث الكثير من التقنيات والخامات واساليب الاداء التى تعطى الفرصة للفنان والممارس للعمل الخزفى ان يرتقى باعماله الى ارقى مستويات الاداء التقنى والتعبيرى
٧- تنوع المضامين التعبيرية على الأشكال الخزفيه المستمدة من فلسفة وجماليات وتقنيات الخزف التجريدى تعتبر التقنية عاملا اساسيا فى العمل الخزف التجريدى وتعد عنصرا اساسيا فى تحقيق الفكرة الابداعية سواء من الناحية البنائية او الجمالية

ثانيا: التوصيات

١- اعتبار الشكل الهندسى العضوى شىء أساسى فى عملية تعليم الفن وبناء التصميم الخزفى الجدارى .
٢- الأهتمام وإحياء التشكيلات التجريديه فى الفنون وربطها بالافكار التشكيلية المرتبطة بفنون الخزف الجدارى المعاصر .
٣- ضرورة توافر مساحات لعمل جداريات خزفيه فى المنشأت الحديثة .
٤- الاستفادة من الجداريات الخزفيه المعاصرة فى قاعات المؤتمرات والمحاضرات .

٥- ضرورة الارتباط بالتقدم العلمى والتكنولوجى والاستفادة من التقنيات الحديثة والمزيد من التجريب لاستحداث أساليب وتقنيات جديدة من قبل باحثين جدد للتشكيل المجسم حتى يساعد ذلك على الارتقاء بالقيمة الفنية للخزف الجدارى .

٦- الغاء الحواجز بين المجالات الفنية المختلفة لانتاج اعمال فنية تتسم بالابتكار فى الاسلوب والصياغة، وتناول الفن التجريدى بالبحث والتجريب بزوايا اخرى سواء فى مجال الخزف او غيرة من المجالات الاخرى.

٧- اعداد ورشة فنية تضم الادوات والمعدات الصناعية المتطورة لاجراء التجارب التقنية والاحتكاك المباشر مع تلك الادوات لزيادة خبرة الطلاب فى التعامل معها.

المراجع

أولا:- الكتب المراجع والعربية

١- إبراهيم الحيدرى : " فنون التصوير المعاصر "،دار الفكر العربى، بيروت، ١٩٨٣، م

٢- إيهاب بسمارك الصيفى : " الأسس الجماليه و الإنشائيه للتصميم "،الكاتب المصرى ، القاهره، ١٩٩٢

٣- جمال عبود : " رؤى فنيه معاصره للأنيه الخزفيه "،دراسات وبحوث، جامعة حلوان، ١٩٨٧ م

٤- روبرت جيلام سكوت : " أسس التصميم " ، ترجمة محمد محمود يوسف ، مراجعة عبد العزيز فهيم ، ط ١ ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٠.

٥- سهير القلماوى: " أزمه الفن فى عالمنا المتغير "، مجله الهلال ، القاهره،دار الهلال،العدد الثالث مارس،١٩٧١ م.

٦- عز الدين نجيب : " التوجه الاجتماعى للفنان المصرى المعاصر " ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٧.

٧- على السلمى : " اتجاهات حديثة فى الفكر التنظيمى " ، بحث منشور ، عالم الفكر العدد الرابع ، المجلد الثامن ، الكويت ، ١٩٨٤.

٨- محمود البسيونى: " الثقافه الفنيه والتربيه" دار المعارف ، القاهره،١٩٦٥ م.

٩- مجاهد عبد المنعم مجاهد: " مدخل إلى الفلسفه من الاغتراب إلى الفلسفه "، مكتبه الانجلو المصريه ، ١٩٨٦.
١٠-محمود البسيونى: " تربية الذوق الجمالى "، دار المعارف،١٩٨٦ م.
١١-محمود البسيونى : " الفن فى القرن العشرين من التاثيريه حتى فن العامه "،دار المعارف، ١٩٨٣ م،
١٢-مصطفى يحيى : " القيم التشكيليه قبل وبعد التعبيريه "،دار المعارف ، القاهره، ١٩٩٣ م.
١٣-هربرت ريد : " معنى الفن "،ترجمه سامى خشبه، دار الكتاب العربىللطباعه والنشر، القاهره١٩٦٨ م.

ثانيا: - البحوث والرسائل العلمية

١- احمد عبد الرحمن احمد : " الكمبيوتر لتحقيق الابتكارالشكلى فى الخزف"،رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنيه ،جامعة حلوان ، ٢٠٠١
٢- إخلاص محمد عبد الحفيظ: " القيم التجريديه فى التصوير المصرى القديم و التصور الحديث و علاقتها برسوم الأطفال" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان ، ١٩٧٩ م .
٣- بهاء عشم مرقص: " النزعه الإنسانيه فى التعبيريه التجريديه و إمكانية الإستفاده منها فى أساليب تصوير المرحله الإعداديه " ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان ، ١٩٧٣ م .
٤- عماد فاروق راغب : " الأسس البنائية لمختارات من جداريات الفن المعاصر كمصدر لإثراء اللوحة الزخرفية " ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٥
٥- عادل محمد ثروت: " العمل الفنى التجميعى كمدخل لإثراء التعبير فى التصوير "،رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ،١٩٩٦.
٦- ميرفت حسن السويفى :" تحليل الإتجاهات الإبتكاريه لمختارات من الخزف المصرى المعاصر لتدريس الخزف " ، رسالة ماجيستير ، غير منشوره ، كلية التربيه الفنيه ، جامعه حلوان ، ١٩٩٣

٧- محمد درويش زين الدين : " الأساليب الابتكاريه لاستخدام الأشكال جاهزة الصنع فى مجال النحت ومدى الإفاده من ذلك تربوياً " ، رسالة دكتوراه، كلية التربيه الفنيه ، جامعة حلوان ، ١٩٨٥

٨- متولى محمد على عصب : " القيم التشكيليه للمدرسه التجريديه و أثرها فى فن الجرافيك" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميله ، جامعه حلوان ، ١٩٩٣ م .

٩- محمد ابو المعاطى هيكل : " العلاقة بين الشكل والمحتوى فى التصوير القديم والحديث" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان ، ١٩٧٧ م .

١٠- محمود على محمود: " القيم التشكيلية للرسوم فى فن التصوير المصرى القديم والمعاصر "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ،١٩٨٩ م.

١١- مهديه محمد النجار: " السمات التشكيليه للخزف المصرى المعاصر والإفاده منها فى تشكيل اعمال خزفيه معاصره "، رسالة دكتوراه غير منشوره،كلية التربية النوعيه ، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢

١٢- مرفت حسن السويفى: " استخدام جماليات وتقنيات الخزف الحديث لابتكار اشكال خزفيه "، رسالة دكتوراه ،كلية التربية الفنيه ، جامعة حلوان، ١٩٩٦ م

١٣- محمد إسحق قطب حسين : " المفهوم الجمالى لتناول الخامهفى النحت الحديث وأثرهعلى القيم التشكيليه والتعبيريه فى اعمال طلاب كلية التربيه الفنيه "،رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنيه جامعة حلوان ، ١٩٩٤

١٤- نجيه عبد الرازق عثمان : " أساليب التوليف كمدخل تجريبى لتدعيم القيم الفنيه و التعبيريه فى مجال الخزف فى كلية التربيه الفنيه"،رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية الفنيه جامعة حلوان ، ١٩٩٥

١٥- نبيل الحسينى: " أثر التوليف على التعبير الفنى "، رسالة ماجيستير غير منشوره ، كلية التربية الفنيه ،جامعة حلوان ١٩٧١ م

١٦- هدى أحمد ذكى السيد: " المنهج التجريبى فى التصوير الحديث و ما يتضمنه من أساليب إبتكاريه و تربويه "، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنيه ،جامعة حلوان ١٩٧٩ م

ثالثاً: المراجع الاجنبية

.(١) Harold Osborne, :"The oxford companion to twentieth century art ", oxford university, press,١٩٨١,p٢,٣.

.(٢) Encyclopedia Britannia, :"inc ", London, volume (١)١٩٧٣,p٥٢٥,٣.

(٣) H.Chipp : " Theories Of Modern Art " , Uoni , Of California Presso ,١٩٧٣,p٥٤٠.

(٤)L.Rogers :"Sculpture the Appreciation of Arts ٢, "oxford university, press, ١٩٦٩,p٢..

(٥) Mefee and R Degge:"Art culure Enviroment,Belomnt ,Calf, Wads Worth publishing company, ١٩٧٧,p١٣,٣٣.

(٦) Bolton the psychology of thinking,Ny ,Meredith corporation ,١٩٧١,p١٨١.

(٧),Raymond Charmed :"modernart concise Encyclopedia ", London type, ١٩٧٣,p٧.